

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère De L'enseignement  
Supérieur  
Et de la recherche scientifique  
-Bouira-



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة-

Faculté de langue et littérature  
arabes

كلية اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري "الومضات الإشهارية

للهااتف النقال -نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف:

➤ موساوي فريدة

من اعداد الطالبتين:

➤ درافلي خديجة

➤ بوري نور الهدى

لجنة أعضاء المناقشة:

كريمة أيت أحدادن

موساوي فريدة

حسين بوشنب

رئيسا

مشرفا ومقرا

عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

## إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب اليوم نقطوه ثمارها والحمد لله أهدي تخرجي إليكما يامن أحمل اسمكما بكل افتخار إليكم يا قدوتي ونبراسي الذي ينير دربي أبي الحبيب وإليك يا بسمة حياتي ووجودي يامن دعائك سر نجاحي يا نبع العنان وجنة الدنيا وقررة عيني ومصباح حياتي وضيائها أمي الحبيبة.

إليكم يا سدي ووزاع ظهري اخوتي اخواتي " سيد علي وزوجته حنان، أسماء وزوجها علي، شفيقة وزوجها رياض، محمد، سيف الرحمان، " وأبنائهم " أيهم، نهال، مريم، عبد الله " وإلى أصدقائي الذين عرفتم كيف اجدهم وعلموني ألا اضيعهم " كريمة، أسماء، طليحة، مريم".

إلى زميلتي ورفيقتي في الدرب " نور الهدى "

كما أتوجه بالشكر إلى قدوتي في الدراسة والتعليم الأستاذة "معتاق فوزية"

خديجة

# إهداء

الحمد لله ربّي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل إلى:

إلى التي تعبت وسهرت من أجلي، إلى أعظم النساء صبرا التي اعانتني بدعائها وطلواتها أمي

الحبيبة.

إلى روح والدي الذي أحمل اسمه بكل فخر إلى الذي رباني على القناعة وحب العلم راجية من

الله عزوجل أن يسكنه فسيح جنانه.

إلى الذي رافقني خطوة بخطوة، وما زال يرافقني حتى الآن أخي سمير.

إلى اخوتي رفيقات دربي: سهيلة وزوجها سفيان، سعاد وزوجها سعيد، وسام وزوجها صالح.

إلى زوجة أخي التي هي بمثابة اختي "نادية" أتمنى لها النجاح والتوفيق في حياتها.

إلى الكتاكيت الصغار: خليل، نورهان، آدم، ميلينا، خلاص، ايلين، ياسين، أميرة. إلى كل

صديقاتي: خديجة، صليحة، سليمة، سارة، أماني، هجيرة، كريمة، زبيدة.

وإلى جميع أساتذتي وإلى زميلتي الغالية "خديجة".

إلى استاذة المشرفة "موساوي فريدة" حفظها الله

نور الهدى

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة وأمننا على أداء هذا

الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة "موساوي فريدة" لإشرافها على

المذكرة ولما قدمته من توجيهات وملاحظات طيلة فترة البحث.

كما نتقدم بالشكر الى كل المعلمين والأساتذة من الطور

الابتدائي إلى مرحلة الجامعة.

# دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت،

بل ذكرني دائماً أن الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح.

يا رب علمني أن التسامح هو أول مراتب القوة وأن حب الانتقام هو أول مظاهر

الضعف.

يا رب إذا جردتني من المال فاترك لي الأمل، وإذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد

حتى اتغلب على الفشل، وإذا جردتني من الصحة اترك لي نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلي الناس أعطني شجاعة

العفو.

يا رب إذا نسيت ذكرني فلا تنساني.

اللهم وفقني يا رب

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك انت العليم الحكيم "

# مقدمة

تعد اللغة العربية وسيلة للتعبير والتواصل بين أفراد المجتمع يستخدمها الإنسان لتلبية حاجياته ورغباته حيث عرفها ابن جني أنها عبارة عن مجموعة من الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما تعتبر أيضا أداة للتعلم والتعليم، فهي من أهم العناصر التي تقوم عليها الأمة تعتبر بمثابة هوية الأمة وحضارتها، لذلك لها قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة لكونها الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، فكل لغة تعتبر هي الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان.

و اللغة العربية بشكل خاص تعتبر من اللغات العالمية الأكثر انتشارا في العالم، فهي من إحدى اللغات المعتمد في الأمم المتحدة، وتتميز هذه اللغة عن باقي اللغات كونها المعبر الوحيد عن التراث الديني وتشريعية القرآن للأمم العربية فهي لغة القرآن الكريم، وهذا الأمر الذي دفع المسلمين العرب وغير العرب للاهتمام بها والانتماء لها، وهذا ما أكسبها نوعا من الصلابة في مواجهة التغيرات والتطورات التي مرت جميع اللغات الاخرى، ولكنها رغم هذا لم تسلم هي الأخيرة من الازدواج اللغوي، وتحول النطق العامي بها عن كتابتها الفصحى.

وقد اصبحت ظاهرة الازدواج اللغوي مشكل يعاني منه الصغير والكبير فقد انتشر استعمال العامية في المجتمعات العربية بكثرة حتى أنه وصل ذلك إلى وسائل الإعلام كالتلفزيون الإذاعة الجرائد ... باعتبار هذه الأخيرة وسيلة لنقل المعلومات وأداة اتصال بين الإعلامي والجمهور ولها تأثير قوي على لغة الجمهور، فللغة أهمية كبيرة فيها، ولعل هذا ما جلبنا إلى هذا الموضوع، ورؤيتنا للواقع اللغوي المختلط وعليه كانت دراستنا تحت عنوان "الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري الومضات الإشهارية الهاتف النقال نموذجاً" فالإشكال الذي قمنا بطرحه هو:

- ما المقصود بالازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري في إعلانات الهاتف النقال؟
- كيف تتم معالجة هذه المشكلة؟

وقادتنا هذه الإشكالية إلى تساؤلات مهمة ذات صلة مباشرة بالموضوع تتمحور فيما يلي:

- ما هو مفهوم الازدواجية اللغوية؟
- ماهي الأسباب التي أدت إلى انتشار الازدواجية اللغوية؟
- ماهي الحلول لمعالجة هذه المشكلة وماهي سبباتها؟
- ما المقصود بالخطاب الإشهاري؟
- ما الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية؟ عناصر الخطاب الإشهاري؟
- مشكلة الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في الخطاب الإشهاري؟

ماهي الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع:

- الحط من قيمة اللغة العربية وإعلاء شأن اللغة الأجنبية.
- أهمية الموضوع وعلاقته باللغة العربية.
- انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري والإعلانات.
- ميلنا الشخصي إلى مثل هذه المواضيع الشيقة ولارتباطه بالواقع.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأن طبيعة الموضوع تستدعي

ذلك، حيث قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

مقدمة: تناولنا فيها أبرز المشكلات التي تواجه الدراسات الحديثة أي مشكلة الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في الخطاب الإشهاري.

الفصل الأول: الذي كان عبارة عن جزء نظري تم تقسيمه إلى جزأين جزء تحدثنا فيه عن ظاهرة الازدواجية اللغوية ونشأتها والأسباب التي أدت لذلك والسلبيات التي تعود على المجتمع جراء هذه الظاهرة ثم تخصصنا في ظاهرة الازدواجية في الجزائر وفي الأخير ذكرت بعض الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة، أما الجزء الثاني فكان عن الخطاب الإشهاري مفهومه وعناصره ووظائفه ثم مكوناته وأقسامه وفي الأخير خصائصه وأهميته.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى تعريف بالمدونة (هاتف النقال، شركات شريحة الهاتف النقال جيزي، موبيليس، أوريدو)، ودراسة تحليلية لظاهرة الازدواج اللغوي في الهاتف النقال وتطرقنا أيضا إلى مستويات التحليل اللساني في الخطاب الإشهاري (الصوتي، الدلالي، النحوي، الصرفي) والازدواجية في الواقع اللغوي الجزائري ( العامية والفصحى والفرنسية و العربية) وتطرقنا أيضا إلى سلبيات الازدواجية في المدونة ونتائج الدراسة التطبيقية (مقترحات وحلول) خاتمة كانت حوصلة لما جاء في هذا البحث بجانبه النظري و التطبيقي ثم قائمة المصادر والمراجع وأخيرا فهرس لكل ما تضمنه هذا البحث من موضوعات ومن بين المصادر والمراجع التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث نذكر:

- بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق.
- محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.
- ابن منصور، لسان العرب.
- عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا هي:

- صعوبة جمع المادة اللغوية من المصادر والمراجع.

- صعوبة التفريق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

- خلط مصطلح الازدواجية اللغوية مع مصطلح الثنائية اللغوية.

أخيرا نتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة " فريدة موساوي " على نصحه

وتوجيهاتها.

## الفصل الأول: الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري

- مفهوم الازدواجية اللغوية
- نشأة الازدواجية
- الازدواجية اللغوية في الجزائر
- تعريف الخطاب
- تعريف الإشهار
- تعريف الخطاب الإشهاري
- أقسام الخطاب الإشهاري وأنواعه

## 1. مفهوم الازدواجية اللغوية

أ. لغة: لقد وردت عدة تعريفات لمصطلح الازدواجية نذكر منها:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ازدوج الطير ازدواجا فهي مزدوجة وفي حديث ابي ذر: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته (حجبتة الجنة)، قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيان من إبل وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين واثنين من كل شيء"<sup>1</sup> أي أن الازدواج عنه وجود اثنين أو زوجين من أصل شيء واحد.

وجاء في المعجم الوسيط: "ازدوجا اقتربنا والقوم تزوج بعضهم من بعض، وكلام اشبه بعضه بعض في السجع أو الوزن، والشيء صار اثنين ازدوجا والقوم ازدوجوا والكلام ازدوج كل واحد معه أخو من زوجه"<sup>2</sup>

ومن هنا يظهر لنا أن الازدواجية في اللغة تدل على وجود زوجين اثنين من أصل واحد اي انقسام الشيء إلى قسمين اثنين اذن فازدواجية اللغة Diglossia هي: "استعمال المتكلم للغتين الأولى في التعبير العادي وغالبا ما تكون لها قرابة لغوية مع الثانية وهي اللغة المعيار التي تؤدي بها الوظائف الرسمية وتكون الازدواجية عادة من لغة ذات نفوذ اجتماعي وسياسي ولغة أدنى منها تسمى لهجة."<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> ابن منظور جمال الدين محمد بن بكر، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص1885.

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس، عبد الحلیم منتصر، عطية الصوالحي (وآخرون)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق، ط4، مصر، 2004، ص405.

<sup>3</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات انجليزي فرنسي عربي، السلسلة 1، مكتب التنسيق والتعريب، تونس، 2002، ص23.

## ب. اصطلاحا:

شهد مصطلح الازدواجية اللغوية خلطا وتدخلا بينه وبين مصطلح الثنائية اللغوية مما أدى إلى اختلاف التعريفات حول مفهوم الازدواجية من باحث لآخر، فهناك من اعتبرها "إتقان جزئي للغة أجنبية بمعنى هيمنة اللغة الأم على لغة ثانية واللغة الثانية هي تلك اللغة التي يستعملها الإنسان في إطار مدرسي على الخصوص، ولكن فرص استعمالها قليلة مثل اللغة الفرنسية في المغرب العربي واللغة الإنجليزية في أغلب اقطار المشرق العربي"<sup>1</sup>

وجاء في المعجم المفصل في علوم اللغة بأنها "حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما كتكلم اليهود اللغتين العبرية والإنجليزية"<sup>2</sup>

عند العرب القدامى يعرفها ابن خلدون "أنه تحول عن الفصحى لغة التنزيل وفساد لما جبل عليه من صفة راسخة أو ملكة أو طبع مخالطتهم الأعاجم..."<sup>3</sup> وأيضا "ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي كانت للعجم فعلى مقدار ما يسمعونه من العجم ويربون عليه ويبعدون عن الملكة الأولى"<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في جامعات الجزائرية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2009، ص62.

<sup>2</sup> محمد التونجي ورامي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة "الألسنيات"، دار الكتب العلمية، ج02، بيروت، 2001، ص18.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن محمد الخضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 1978، ص554-560.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص1089.

فالازدواجية اللغوية كانت موجودة في زمن ابن خلدون والسبب في وجودها مخالطة الأعاجم أما عند العرب المحدثين نجد عبد الرحمن بن محمد القعود يقول "وجود مستويين في اللغة العربية مستوى فصيح ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة"<sup>1</sup>

فالازدواجية اللغوية هي التعايش أو الصراع الذي تحدده اللغة مع اللهجات داخل البلاد الواحد أي الصراع بين اللغة واللغات الأجنبية وكذلك اللهجة.

كذلك يرى القعود "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة وبعضهم الآخر يرى أن ما يطلق على هذا المفهوم والوضع هو الثنائية اللغوية (bilingualism) وليس الازدواجية فالازدواجية وجود لغتين مختلفتين قومية أو اجنبية عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد"<sup>2</sup>

فالازدواجية اللغوية عند القعود هي وجود مستويين لغويين مختلفين في بيئة لغوية واحدة مثل الفصحى والعامية.

أما صالح بلعيد يرى الازدواجية بأنها: "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح وهو نوع من الانتقال وهذا موجود كظواهر لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الاستعمار وبقيت آثار العدو باقية في التواصل اليومي والذي أصبح شكل من اشكال صورة عفوية لممارسات الكلامية العادية"<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في العربية، فهرسة فهد الوطنية، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص19.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص11.

<sup>3</sup> صالح بلعيد، هموم لغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012، ص306.

فالازدواجية اللغوية عنده هي استعمال لغتين عند الفرد في آن واحد باعتباره ظاهرة لغوية اتصالية والمقصود بآثار العدو هي لغة المستعمر اي لغة الفرنسية باعتبارها المنافسة للغة العربية.

أما عند الغربيين نجد فرجسون يقول: "العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راق والآخر وضوح كالعربية الفصحى والعامية..."<sup>1</sup>

هي مقابلة ضربين بديلين من ضروب اللغة، الضرب الأول راقى أما ثاني فمنحط.

كما يذهب فرجسون إلى أن الازدواجية ترتبط بانتشار أنظمة لغوية كثيرة جنباً إلى جنب منها ما يتصف بالثبات النسبي يجمع بين نظام لهجة معيارية تعتبر مرجعاً وأنظمة لهجات معيارية توصف مستويات أنظمتها بالتمايز النحوي والصرفي والصوتي ينتشر هذا المستوى في الكتابات الأدبية التي تحظى بالشيوع في المجتمع والتقدير من طرف مكوناته، فهو بذلك نظام محكم في بنيانه راقى في تأديته عن سابقه منقول عن مجتمعات لم تشهد الازدواجية ويمكن تسميته بالرسمي كذلك.<sup>2</sup>

أما فيشمان "فتوسع في مفهوم ازدواجية اللغة فلم تعد عنده مقتصرة على وجود لهجتين نظام احدهما أعلى من النظام الأخرى في نحويه وصرفه وصوته، بل ذهب إلى أبعد من ذلك لجعل الازدواجية تظل تحت معانيها الأداءات المختلفة للهجة الواحدة، وكذلك الأداءات المختلفة للغات المتميزة ليؤكد على أن

---

<sup>1</sup> جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ط1، تر حسن حمزة، بيروت، 2008، ص78.

<sup>2</sup> د. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الوقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 08، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، 2015، ص103.

جوهر الازدواجية هو ارتباط مستوى من الأنظمة بتأدية الوظائف ضمن المقامات العليا بينما يرتبط مستوى منها بتأدية الوظائف ضمن حيز المقامات الدنيا"<sup>1</sup>.

فيشمن توسع في مفهوم الازدواجية وتعدى وجود لهجتين وأن جوهر الازدواجية هو ارتباط مستوى من الانظمة بتأدية الوظائف ضمن المقامات العليا، فهو يرى أن الازدواجية شمل اللهجات والأساليب المختلفة في اللهجة الواحدة، فقد ركز فيشمن على أن يخدم أحد اللهجات وظائف عليا والأخرى الوظائف الدنيا.

أما اندري مارتيني يقول: "مزدوج اللغة يمارس استعمال لغتين وطنيتين بنفس الكفاءة وأن كل لغة من لغتي المزدوج تصبح أداة لحمل فكرته ووسيلة لتمثيل العالم المحيط به"<sup>2</sup>

أي أنه يمتلك أداتين للتفكير ونظامين ثقافيين وهذا ما نجده في الجزائر بين اللغة الفرنسية واللغة العربية. تختلف مفاهيم الازدواجية اللغوية وتتعدد، فمن تعبيرها تجاور اللغة الفصيحة واللهجة إلى تعبيرها عن اللهجات وتجاوزها إلى تعبيرها عن تجاور اللغة العامية واللغة الرسمية إلى أن أصبحت مرتبطة بتجاوز اللغات والأساليب المختلفة التي تدرك إدراك بوعي والتي تدرك إدراكا بدون وعي.

ومن خلال هذا الاختلاف سوف نتطرق إلى مفهوم الثنائية اللغوية لنتقارب أكثر من مفهوم الازدواجية ونوضح الفرق بينهما.

---

<sup>1</sup> د. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الوجود اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، ص104.

<sup>2</sup> اندري مارتيني، الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، تر نادر، سراج، مركز الانباء القومي، العدد 11، لبنان، 1990، ص24.

## 2. مفهوم الثنائية اللغوية

إن مصطلح الثنائية اللغوية يرادفه في اللغة الإنجليزية bilingualism وردت في مراجع هذا الموضوع

عدة تعريفات للثنائية اللغوية منها:<sup>1</sup>

- أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين
- أن يعرف الفرد لغتين
- أن يتقن الفرد لغتين
- أن يستعمل الفرد لغتين
- كما تتمثل الثنائية عند فيشمن هي " قدرة الفرد على استخدام عدد من اللغات"<sup>2</sup>

أما إذا انتقلنا إلى المشاركة العرب نجد عدة تعريفات منها:

- الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغات الأخرى.<sup>3</sup>
- استعمال شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر (لغة ثقافة، لهجة) في شكلهما المحكي بخاصة والمكتوبة ثانياً.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، مطابع الفردوس، ط1، الرياض، السعودية، 1998، ص18.

<sup>2</sup> جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص80.

<sup>3</sup> ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية "دراسات لغوية نفسه مع مقارنة تاريخية"، دار العلم للملايين، ط1، بيروت،

لبنان، 1993، ص35.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص36.

- التناوب في استعمال لغتين أو أكثر<sup>1</sup>
  - نجد محمد الخولي يقول: (الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الاتقان ولأية مهارة من المهارات اللغوية ولأي هدف من الاهداف)<sup>2</sup>
- من خلال هذه التعريفات نلاحظ أنها تؤكد على ضرورة وجود لغتين لتعايش أو استعمال لغتين أو أكثر بالتناوب.

وبعدما تطرقنا إلى الفصل بين الازدواجية والثنائية لابد من ذكر الفرق بينهما.

### 3. الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية

- اختار عبد الرحمن بن محمد القعود مصطلح الازدواجية للتعبير عن مستويين في لغة واحدة فقال "الازدواجية اللغوية وهي المفهوم الذي اخترته هو وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصيحة ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية أو اللهجة"<sup>3</sup>
- أما الثنائية "تعرف الثنائية في العادة على أنها قدرة الفرد أو مجموعة الأفراد على التعبير بلغتين مختلفتين في مختلف المواقف بدرجة واحدة من الإتقان والإجادة"<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية " دراسات لغوية نفسه مع مقارنة تاريخية، ص36.

<sup>2</sup> محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص19.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص19.

<sup>4</sup> نوازي سعودي بوزيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2012، ص109.

كما يتضح من خلال هذين التعريفين أن مصطلح الازدواجية هي استعمال المجتمع للغتين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام موحد (الفصحى والعامية) أما مصطلح الثنائية هي استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لدهما نظام اللغوي واحد (العربية، الفرنسية) (العربية، الإنجليزية).

ومن خلال ما سبق سنحاول أن نوضح بعض مصطلحات الفرعية الشائعة في حقل الازدواجية اللغوية

### أ. تعريف الفصحى

وردت في كتب اللغويين إما تشير إلى حدودها وأماكن تحدثها أو منبعها أو تاريخها أو تشير إلى أهميتها وإلى طبيعتها، كما قال الدكتور عبد الكريم خليفة في بحث له القي في الجلسة السادسة من مؤتمر الدورة الخامسة والستين لعام 1999 : "ونحن عندما نتحدث عن الفصحى إنما نتحدث عن العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف اللغة الجامعة لتراث أمتنا العربية على الامتداد الجغرافي من أقصى المغرب العربي إلى أقصى مشرقه وفي عمقها التاريخي عبر القرون ومنذ العصر الجاهلي ونزول القرآن الكريم، وما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين وحتى وقتنا الحاضر فالعربية الفصحى ثابتة من حيث نحوها وصرفها ومن حيث قواعد نظامها ومن حيث قواعد لفظها وهي لغة نامية منظورة من حيث الفاظها ودلالاتها وأساليبها ومصطلحاتها لاستيعاب كل ما هو جديد"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> محمود بدوي سالم، الجملة العربية بين الفصحى والعامية، دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور، ج1، ط1، جامعة دمياط، مصر، 2015، ص211.

فاللغة العربية هي التي استعملت وما زالت تستعمل في التأليف وهي لغة الكتابة أي لغة منتقاة في ألفاظها ومعانيها وتراكيبها.

واللغة عربية الفصحى في رأي السيوطي "مستوى تام على عدة لهجات فيما نطق عليه لغات القبائل المستشهدة بلغتها وبقيت منها خصائص كثيرة تتصارع مع المستوى"<sup>1</sup>.

الفصحى هي لغة الأدب والعلم، وهي لغة التعليم والمحاضرات في الجامعة، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة، كما تراعي فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية وفي بعض اللغات تكون الفروق كبيرة بين العامية والفصيحة وفي بعضها تكون الفروق ضئيلة.<sup>2</sup>

ومن أهم مميزات اللغة العربية:<sup>3</sup>

- الاشتقاق: اللغة العربية لغة اشتقاق، تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.
- قدرتها على التعبير على معاني ثانوية لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها، فالفرنسية تعنى مثلاً إلا بالتعبير الواحد، أما العربية تعبر عن مختلف الأحاسيس.
- تتميز اللغة العربية بأنها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق بحيث أن عباراتها سليمة.
- العربية تكتب كما تقرأ.
- جميع مشتقاتها قابلة للتصريف.

---

<sup>1</sup> محمود بدوي سالم، الجملة العربية بين الفصحى والعامية، دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور ص12.

<sup>2</sup> محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح لنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص167-168.

<sup>3</sup> أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللساني، ط3، بيروت، 1982، ص87-89.

- الفصحى هي من أرقى اللغات باعتبارها ضرورية في جميع مجالات الحياة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية، وتعتبر أيضا أساس وجوه الأديب.

### ب. تعريف العامية:

لكل لغة لهجة عامية، بل لهجات عامية والعامية هي اللهجة الدارجة أي اللغة اليومية وهي لغة التخاطب في السوق والبيت، هي لغة التخاطب غير الرسمي وتستخدم هذه اللهجة الجمل القصيرة والكلمات الشائعة والتراكيب السهلة وتقابلها اللهجة الفصيحة.<sup>1</sup>

العامية هي التي تستخدم في الشؤون العادية والتي يجرى بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كـ " اللغة العامية " والشكل اللغوي الدارج " و "اللهجة الشائعة" و " اللغة المحلية " و " اللغة المحلية " و "اللهجة العربية العامية" و "لهجة الدارجة" و "اللهجة العامية" و "العربية العامية" و "اللغة الدارجة" و " الكلام الدارج" و "الكلام العامي" و "لغة الشعب" الخ.<sup>2</sup>

يعرفها أنيس فريحة "العامية بأنها لغة قائمة بذاتها حية متطورة وتتميز بجميع صفات التي تجعل منها أداة طيعة للفهم والافهام وللتعبير عن دواخل النفس"<sup>3</sup>

العامية سيطرت على العربية الفصحى واخذت مكانتها وهذا من اجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل

اليومي بين أفراد المجتمع

<sup>1</sup> محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص167.

<sup>2</sup> إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1982، ص144-146

<sup>3</sup> أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، ط1، بيروت، 1989، ص97-98

#### 4. نشأة الازدواجية:

تشير أغلب الدراسات إلى أن أول من وضع مصطلح الازدواجية اللغوية هو الألماني كارل كرمباخر سنة 1902 في كتابه المشهور "مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة" الذي اقترح فيه على اليونانيين ترك ازدواجيتهم الشرقية والالتحاق بالعالم الغربي بتبني العامية لغة قومية كما دعا العرب إلى ترك فصيح لسانهم وتبني إحدى اللهجات.<sup>1</sup>

ظهر مصطلح الازدواجية اللغوية diglossie عند الفرنسيين عن العالم ويليام مارسيه الذي نحت هذا الاصطلاح عام 1930 معرفا إياه "هو تنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"<sup>2</sup> لكن مع شارل فرجسون دخلت الازدواجية اللغوية ضمن علم اللغة الاجتماعي وذلك في مقاله "الازدواجية اللغوية" عام 1958 التي ضرب بها مثالا عن اللغة العربية وفي عام 1959 نقل مصطلح diglossie إلى الإنجليزية ليدل على شكلين من هذين الشكلين اللغويين إذا يستخدم الأولى في الحياة اليومية العامية والأخرى في الأمور الرسمية"<sup>3</sup>.

أما عند العرب إذا عدنا إلى تاريخ الازدواجية في اللغة العربية فنجد أن كثيرا من الدراسات تشير إلى ظهورها في العصر الجاهلي إلى أن واقع البحث والدراسة يؤكدان أن الوضع اللغوي في العصر الجاهلي لم يهيئ بالقدر الكافي لحصول ازدواجية لغوية كما تشهد اللغة اليوم، حيث كان الجاهليون يستخدمون

---

<sup>1</sup> د. يوسف العايب، ازدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية وتداعياته على النسيج الاجتماعي، العدد 22، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 2017، ص 40

<sup>2</sup> إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلد الثالث، العدد الأول، المجلة العلمية، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2004، ص 58

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 59.

في لقاءاتهم خاصة في مواسم الحج والتجارة والاسواق لغة راقية يخطبون بها ويقولون بها الشعر ويستعملونها في أحاديثهم العادية، فإذا رجعوا إلى قبائلهم استعملوا لغة أقل رقياً ولكنها معربة كما الأولى.<sup>1</sup>

أما البذور الحقيقية للازدواجية تمثلت في اختلاط العرب بالممالك المفتوحة والخروج إلى الأنصار إذ أن العرب الفاتحين الذين تناوشوا الممالك المفتوحة تناوشتهم هي الأخرى بتأثير اللهجي.<sup>2</sup>

5. أسباب الازدواجية اللغوية: ظهرت الازدواجية اللغوية في اللغة العربية جراء عدة عوامل وهي

كالآتي:

- التطور اللغوي في كل مستويات اللغة:<sup>3</sup>
- المستوى الصوت الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها.
- المستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة غير مسموعة عن العرب القدماء كصيغ الجمع في بعض اللهجات العربية وصيغ التصغير.
- المستوى النحوي وعدم مراعاة علامات الإعراب إن نطقت وتركيب الجمل دون مراعاة التركيب الصحيح.
- المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الالفاظ والصيغ.
- الهجرة الجماعية التي تحدث لأسباب اقتصادية دينية أو اجتماعية وغيرها وذلك بسبب الهجرة من البلاد الفقيرة إلى البلاد الغنية بحثاً عن العمل وهرباً من الفقر والجوع والمرض.

---

<sup>1</sup> مهى محمد العنوم، الازدواجية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، المجلد 04، العدد الأول، مجلة اتحاد الجامعات العربية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 2007، ص68.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص168.

<sup>3</sup> إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص63.

- دور الاحتكاك اللغوي بين اللغات وما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيء من خصائصها وصفاتها الأصلية.<sup>1</sup>
- الغزو العسكري والاحتلال عرفت معظم الدول العربية الاستعمار فقط حاول أن يمحو أثر اللغة العربية ومبادئها، وقد كانت خطة النفوذ الأجنبي ترمي إلى:<sup>2</sup>
  - تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية وكانت تكتب أساسا بالعربية كما حدث في إندونيسيا وبعض البلاد الأفريقية وآسيا.
  - تقديم اللغات الأجنبية في الاقطار الإسلامية على العربية.
  - تقديم اللهجات واللغات المحلية وتشجيعها والدعوة إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية.
  - بعث الطلاب إلى الغرب لدراسة لغاته.
- اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الازدواجية اللغوية، فأبناء الريف مثلا يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن.<sup>3</sup>
- عدم الاعتزاز باللغة العربية والتباهي باللغة الأجنبية أي احتكار المجتمع العربي للفصحى.
- العولمة وتحديات العصر.
- المصاهرة والتزاوج: التزاوج بين الاجناس وأبناء القوميات المختلفة سبب من اسباب ظهورها لأن الأبناء سيستعملون اللغة التي يتسمعونها فسيأخذون شيئاً من لغة الأب فهم بهذا يمارسون الازدواجية اللغوية، وهذه الازدواجية المستخدمة في المنزل تسمى منزلية أو بيتية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 63.

<sup>2</sup> عبد الله أحمد جاد الكريم الحسن، الاستعمار الغربي المباشر ومعاركه مع اللغة العربية، شبكة الألوكة، 2014.

<sup>3</sup> إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 63.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 78

• تأثير وسائل الاعلام على اللغة العربية مثلا الترويج للسلع باللغات الأجنبية الترويج بالعامية.

فكل هذه الأسباب فتحت المجال للازدواجية اللغوية وساهمت في انتشارها واستمرارها.

• استخدام العامية في لغة التدريس: هذا الامر نراه في مدارس البلدان العربية أكثر من غيرها

من بلدان الإسلامية وهو شيء يبعث الندم والحسرة كون الشعوب العربية لا يأخذون اللغة العربية

الفصحى محل الجد بل لخطوا صفوف الدراسة بشوائب العامية.<sup>1</sup>

• عوامل اجتماعية سياسية: استقلال البلاد عن بعضها البعض، فمن الواضح انفصام الوحدة

السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية<sup>2</sup>

• عوامل اجتماعية نفسية: تتمثل بين سكان المناطق من فروق في النظام الاجتماعية والعرف

والتقاليد والعادات ومناحي التفكير.<sup>3</sup>

• عوامل جغرافيا: تتمثل فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها، وفيما تفصل

منطقة منها عن غيرها فلا بد أن هذه الفروق والفواصل الطبيعية تؤدي إلى فروق وفواصل في

اللغات.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> محمد الهاشمي، ضياء الرحمن مسعد، ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى، الجامعة الإسلامية العالمية،

ماليزيا، 2018، ص12

<sup>2</sup> علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مطبعة لجنة البيان العربي، ط03، مصر، 1950، ص105.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص106

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص106

- اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب مثلاً: التاء تحولت إلى تاء في معظم المناطق المصرية وفي بلاد أخرى فيقال توب، تلج، تعبان والذال تحولت إلى داء مثل دراع، ديل، بدلا عن ذيل.<sup>1</sup>

## 6. سلبيات الازدواجية اللغوية

- المشكلات التي نبعت من الازدواجية اللغوية هي:<sup>2</sup>
  - مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب.
  - مشكلات الترجمة وتعريب في عصر التقنية الحديث.
  - مشكلات اللغة في وسائل الاعلام (الإذاعة والتلفاز والصحافة).
  - مشكلات الحوار في الأدب المسرحي والروائي والقصصي.
- دور الازدواج اللغوي في ضعف المستوى اللغوي فتؤثر الدارجة على الفصيحة تأثيراً سلبياً عندما يشرع في تعليمها، وذلك أن هذه العامية تعبيرات وتراكيبها واصواتها تتسبب في اختلاط الامر على المتعلم فينشأ تعثر واضح في تعلمه العربية الفصحى وإكسابه مهاراته فما يبنيه مدرس اللغة العربية كما يقول محمود أحمد السعيد معرض للهدم بسبب استتراء العامية في مراقب الحياة<sup>3</sup>
  - الازدواجية رمز التخلف الفكري والحضاري.
  - تعتبر الازدواجية عائق لكل تطور اقتصادي.

<sup>1</sup> علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 106-107

<sup>2</sup> د. سمر روجي الفيصل، محمد فاتح زغل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، نادي تراث الإمارات، ج 1، ط 1، الإمارات، 2009 ص 05

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص 34

- تعيق محاولات النهوض بالتعليم والتربية.<sup>1</sup>
  - صراع اجتماعي يقضي على كل تماسك بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى تفكيك المجتمع إلى فئات تعمل كل فئة لمصلحتها الخاصة.<sup>2</sup>
  - تصدع البنية الثقافية لأمتنا وهي المسؤولة عن قتل جهودنا ومجهوداتنا التربوية.<sup>3</sup>
- كذلك نجد أن سلبيات الازدواجية اللغوية كثيرة فهي عدو لكل تطور فكري أو حضاري فهي تعمل على خنق الفصحى في الوسط الاجتماعي.

## 7. الازدواجية اللغوية في الجزائر

من المعلوم أن استعمال اللغة في الجزائر يختلف باختلاف مناطقها وساكنيها فنجد أن العامية تشغل حيزا واسعا خاصة فيما يتعلق بالجانب الشفوي من الحياة اليومية بين المجموعات اللغوية بينما ينحصر استعمال اللغة العربية الفصحى أو حتى اللغة الفرنسية على مجموعة قليلة من المثقفين مقارنة مع سابقتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم كايد محمود، اللغوية العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص70

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص70

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص71

<sup>4</sup> ا. سيدس محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017، ص141

لذلك فإن الطفل الجزائري يكون مزود بنسق لغوي خليط لها عريبه دارجة أو أمازيغية فاذا انتقل إلى الحضانه فإنه يواجه باللغة الفرنسية مخلوطة بالعامية ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديده وهي اللغة العربية الفصحى.<sup>1</sup>

ومن هنا فإن الوضع اللغوي في الجزائر يختلف باختلاف ثقافات المجتمع ولغاته فالطفل منذ ولادته إلى دخوله المدرسة يكتسب خليط لغوي متنوع من اللغات أما دارجة أو أمازيغية أو فرنسية أو اللغة العربية الفصحى.

لخص الباحث لويس جون كالفي الوضع اللغوي ببلدان المغرب العربي ومنه الجزائر بوجود أربع لغات مستخدمة بتفاوت لأداء وظائف شديدة التنوع وهذه اللغات هي العربية الفصيحة والفرنسية واللغة الأم التي تنقسم إلى اللغة الأمازيغية في بعض المناطق ولغة العامية قريبة من الفصحى في مناطق أخرى، حيث نقل عن "جيبيلير غرانغليوم geblart grandguillaume" في كتابه السياسة اللغوية في بلدان المغرب يقول "تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات وهما لغتان مكتوبتان وتستخدم الفرنسية أيضا لغة للمحادثة، غير أن اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية وليست هذه اللغة الأم باستثناء حالات نادرة جدا لغة مكتوبة"<sup>2</sup> فالمجتمع الجزائري، ذاك المزيج من عرب وأمازيغ، دينه الإسلام قد فصل منذ القدم في انتمائه اللغوي وأي لغة مكتوبة يراها مرجعا له دون اللغة العربية التي نزل بها الدين الحنيف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ا. سيدس محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، ص143

<sup>2</sup> لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ص88-89

<sup>3</sup> حسني هنية، سوسولوجيا اللغة في المجتمع الجزائري المعاصر "التنوعات اللغوية والممارسات اللسانية"، العدد

15، مخبر المسالة التربوية الجزائرية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2017، ص199.

ومن ثمة فإن الوضع اللغوي في بلادنا يختلف حسب ثقافات المجتمع ولغاته، ويعيش وضعية لغوية مميزة وهي وضعية معقدة بسبب وجود عدة لغات أو بالأحرى عدة فضاءات لغوية تتمثل فيما يلي:

### أ. اللغة العربية الفصحى

اللغة العربية الفصحى هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر وهي عنصر من عناصر الهوية الوطنية، ومقوماً من مقوماتها التي حاول الاستعمار الفرنسي طمسها إلى أن أثار لغة الاستعمار باقية داخل المجتمع الجزائري ومع ذلك تبقى اللغة العربية "لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري"<sup>1</sup>

والعربية بوصفها إحدى هذه اللغات يتحدث بها نحو 89% من سكان العالم العربي في قارتي إفريقيا وآسيا ويقدر عددهم مائتي مليون نسمة، كما يستخدمها حوالي مائتي مليون مسلم من غير العرب، إلى جانب لغاتهم أو لهجاتهم الأصلية، ويتعامل باللغة العربية في قارة إفريقيا وحدها نصف عدد سكانها تقريباً، وتشكل مع الإنجليزية والفرنسية اللغات الرسمية الثلاثة المعتمدة في منظمة الوحدة الأفريقية، كما أنها تغدو مطمحاً لكل مسلمين الذين يرغبون تعلمها والتعامل بها ويبلغ عددهم نحو مليار مسلم في شتى أنحاء العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص 144.

<sup>2</sup> سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، الكتب عربية، ج 1، ط 1، 2002،

وقد اعترفت الجزائر منذ الاستقلال بأن اللغة العربية هي اللغة الوطنية وهي لغة الدولة والاسلام دينها، هذا ما عبرت عنه في كل الدساتير التي اعتمدها بعد الاستقلال حيث انتهجت الجزائر سياسة التعريب غير أن حركة التعريب هذه قد لاقت تعثرات واضحة من طرف النخبة الفرنكوفونية الجزائرية.<sup>1</sup> ولما كانت اللغة العربية من أبرز مقومات الشخصية الوطنية فإن المجتمع الجزائري بقي محافظا على عروبه ولغته داعيا إلى اعتبارها لغة رسمية في المدارس والإدارة يقول البشير الابراهيمي "إن اللغة العربية قطعة من وجود العرب وميزه من مميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة والسيادة"<sup>2</sup>

يقول عبد الكريم غلاب مبدئيا مكانة اللغة العربية في المحافظة على الشخصية الوطنية أو في استمرار الروابط التي كانت تربط المجتمع بغيره من المشرق العربي "كان هذا التعليم المعرب قد ساهم بخط أوفر في استمرار الرابطة التي حاول الاستعمار أن يفصلها عن مشرق الوطن العربي ومغربه"<sup>3</sup> ومما تبدو أهمية اللغة العربية وأهمية تعلمها وتعليمها، لا باعتبارها مادة دراسية فقط ولكن بوضعها محورا أساسيا في بناء الفرد، فاللغة العربية لديها قيمة كبيرة فهي لا تعتبر وسيلة للتعبير فقط بل هي لغة القران والدين وسجل ماضيها وحاضرنا ووعاء ثقافتنا فبرغم من محاولة فرنسا مكافحة اللغة العربية إلى أن المجتمع الجزائري بقي متمسكا بها بفضل الزوايا والمساجد التي أدت دورا مميزا في انتشارها.

---

<sup>1</sup> حسني هنية، سوسيلوجيا اللغة في المجتمع الجزائري المعاصر، ص199

<sup>2</sup> عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الادب والعلوم الإنسانية، العدد 05،

جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص10

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص09

## ب. الأمازيغية

تشغل حيزا كبيرا في الاستعمال الشفوي تتواجد في مناطق عديده أهمها:

الأوراس، الهقار، الميزاب، ومناطق أخرى، والامازيغ شعب نزح إلى شمال افريقيا وانتشر في ربوع الغرب والجهات من الصحراء الكبرى وأطراف مصر واستقر بعض جزر البحر الابيض المتوسط، وكان ذلك في العصور القديمة التي لا تقل عن 30 قرن قبل الميلاد.<sup>1</sup>

مر المجتمع الجزائري منذ حقبة تاريخيه قديمة بأطوار وأسماء، تناولها عديد من الباحثين والكتاب قديما وحديثا، قال القديس الجزائري أوغسطين عن أصول مجتمعه الجزائري آنذاك "إن سألتكم سكان البوادي عندنا فينوميديا (الجزائر الشرقية) قالو نحن كنعانيون"<sup>2</sup>، ويوضح المؤرخ ابن خلدون مشيرا إلى أحفاد الكنعانيين فيقول "البربر هم أحفاد مازيغ بن كنعان، قدموا من فلسطين"<sup>3</sup>

تتوزع الأمازيغيات في الجزائر إلى مجموعات كبيرة منها:

- **القبائلية:** لغة أمازيغيه شمالية يتحدث بها شمال الجزائر أي سكان بجاية البويرة تيزي وزو وهي اللغة الأمازيغية الأكثر انتشارا، وتعد منطقة القبائل أهم منطقة أمازيغية.
- **الشاوية:** وهي اللغة التي يتكلم بها مجموعه من السكان الأمازيغ القانطين بجبال الأوراس (ام البواقي، خنشلة تبسة، باتنة)

<sup>1</sup> سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، ص142

<sup>2</sup> عز الدين منصرة، المسألة الامازيغية في الجزائر والمغرب، الفصل 1، دار الشروق، الأردن، 1999 ص80

<sup>3</sup> حسني هنية، سوسبولوجيا اللغة في المجتمع الجزائري المعاصر، ص196

• **الشلحية:** هي لغة السكان المتمركزين في مناطق متفرقة كتيبازة ومدن الشريط المحاذي للمغرب

الأقصى كمغنية ولهم امتداد مع المغرب

• **الطوارقية:** يتحدث بها الطوارق وهم قبيلة كبيرة موزعة بين الجزائر، ليبيا، النيجر.

• **الميزابية:** اللغة التي يتحدثون بها سكان بني مزاب (غرداية)

فالمجتمع الجزائري هو مزيج من عرب وأمازيغ دينه الإسلام، فقد فصل منذ القديم في انتمائه اللغوي، فالأمازيغية لغة وطنية في الجزائر وتعتبر من مقومات الأساسية للشخصية الوطنية، فهي تمتاز كما في اللغات كونها تتضمن على مجموعة من اللغات تعتبر بمثابة لهجات أساسية كالقبايلية والشاوية... بالإضافة إلى أنها تحتوي على خصائص مثلها مثل باقي اللغات.

### ج. اللهجات العربية:

هي لغة التداول اليومي في معظم مناطق الوطن، إذ تمتلك مجموعة من الخصائص اللغوية فيعرفها بعض العلماء بأنها "مجموعه من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"<sup>1</sup>

فلهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية التي ينشأ عليها الأفراد في بيئتهم الخاصة، ويتعودون عليها وبالتالي يستعملونها في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم التواصلية.

---

<sup>1</sup> رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط6، القاهرة، 1999، ص72

يتواجد في الجزائر عدد كبير من اللهجات العربية والتي تستعمل كأداة للتواصل اليومي وسط العائلة ومع الأصدقاء في جميع المناسبات والوضعيّات، كما أنها أداة مهمة ووسيلة لحمل الثقافة الشعبية من شعر ونثر.

حيث تعدّ اللهجة الجزائرية من بين أبرز اللهجات العربية تميزا مقارنة بباقي لهجات العالم العربي، كما تعدّ أيضا من أصعب اللهجات أداء بالنسبة للذين يتقنون اللغة العربية وخاصة أهل المشرق. كما أنها تتميز عن باقي اللهجات المنتشرة في المغرب العربي باعتبارها لهجة تحمل في طياتها خليط من المعاني العربية، الفرنسية وحتى تركية أو إسبانية وإنجليزية مثلا:

لفظه "قمجة" مأخوذة من الفرنسية على وزن "chemise" ومن اللغة الإسبانية "camisa" كذلك لفظ "الشح" تنطق في عامتنا بفتح الشين وتسكين الحاء "الشح" وهي تستعمل لدى بعض الجزائريين بمعنى الإعاطة فيقال لأحدهم إذا وقع له مكروه إثر عمل قام به، وهو بالعامية " الشح فيك" وهي لفظة عالية الفصاحة والدليل قوله تعالى "ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون"

#### د. العامية:

الازدواجية اللغوية التي تربط اللغة العربية الفصحى بالعامية الجزائرية من الازدواجيات المعروفة في الأدبيات السوسيولسانية ومن ثم فالعامية هي اللغة الحديث في أغلب الأمم.

تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي والمتعلم، ولغة الفقير والغني، أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية لأنها تضم اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، لهذا نقول عاميات الشمال وعاميات الجنوب وعاميات الغرب.<sup>1</sup>

من أسباب انتشار استعمال العامية نجد:<sup>2</sup>

- سهولة العامية لخلوها من الإعراب.
  - صعوبة الفصحى أي صعوبة قواعدها النحوية والصرفية.
  - العامل التاريخي والمتمثل في الاستعمار
  - تكاليف الفصحى في الفصحى تتطلب إمكانات مادية وبشرية ضخمة، أما العامية فهي هبة لسانية طبيعية وتوظيفها اليومي في شتى المجالات والتعاملات.
  - العامل الديني: سعى الاستعمار الفرنسي إلى طمس الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري والقضاء على الدين الإسلامي.
- والجزائر تتميز كل منطقه بلهجتها وثقافتها وتقاليدها الخاصة بها، فهي تختلف من منطقة لأخرى فالعامية الوهرانية تختلف عن العامية القسنطينية.

---

<sup>1</sup> نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 27، العدد 10 جامعة حائل، السعودية، 2013، ص2160

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص2160-2161

## هـ. اللغات الأجنبية (الفرنسية)

تشكل اللغة الفرنسية عنصر أساسي في الخريطة اللغوية الجزائرية، ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين ولا بكونها لغة وطنية أو رسمية في البلاد ولكن باعتبارها لغة تدرس في مراحل التعليم بأطواره الثلاثة كلغة أجنبية أولى، ولغة بعض التخصصات في الجامعة بالإضافة إلى استعمالها اليومي من قبل بعض الأفراد.

اللغات الفرنسية لم يقتصر استعمالها على الجانب الشفوي بين افراد بل تعداه إلى الميدان الإعلامي والمؤسسات الاقتصادية وبعض الإدارات، أنها لغة التعامل اليوم في الجزائر.<sup>1</sup>

لقد كان المغرب العربي (الجزائر) عرضة لأحداث سياسية جعلته يتفاعل ويحتك بدول أجنبية بدرجات متفاوتة وكان لهذا الاحتكاك تأثيرا على الوضع اللغوي السائد، أما اللغة الفرنسية فقد عمرت طويلا في الجزائر وكان لها تأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية، وقد ضلت هذه اللغة أداة للعمل ووسيلة للتواصل اليومي في بعض الأسر المثقفة، كما انها بقية لمدة طويلة لغة التعليم حتى سنة 1978، تاريخ التطبيق الفعلي للتعريف بإنشاء المدرسة الأساسية، كانت ثلاث أقسام تدرس باللغة العربية في حين كان الثلثان يعلم باللغة العربية وباللغة الفرنسية بالنسبة إلى المواد العلمية.<sup>2</sup>

كما أنها مازالت مستعملة في كلغة التخاطب يومي في بعض الأوساط الجامعية وعند الاناث تحديدا، إذا صارت تناوب مع اللغة العربية عند بعضهم، حيث يتم الانتقال من الواحدة إلى الأخرى دون عباء،

<sup>1</sup> سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، ص142

<sup>2</sup> حفيدة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2003، ص45-46

وذلك عند الكبار والصغار على حد سواء، هذا ما لاحظناه أولاد لدى الاطفال الذين ينتمون إلى أوساط مثقفة باللغة الفرنسية وعند الذين يتابعون برامج القنوات الفرنسية بكثرة.<sup>1</sup>

فمن المعلوم أن اللغة الفرنسية انتشرت مع الاستعمار الفرنسي (1962/1830) حيث امتدت لجميع المناطق وبقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية، بل أصبحت توظف على نطاق واسع في التعليم العالي ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة وكذلك تستخدم في بعض فئات المجتمع للتواصل الشفهي وهذا ما جعلت تؤثر على اللغة العربية.

8. الحلول المقترحة لمشكلة الازدواجية اللغوية باعتبار الازدواجية مشكلة العصر وهي مشكلة

**تتطلب عدة حلول منها:**

**التربية والتعليم:**<sup>2</sup> عقد دورات تدريبية للذين يحسنون اللغة الفرنسية لتعليمهم اللغة العربية

العمل على توحيد المصطلحات العلمية على المستوى القطري وعلى المستوى الوطن العربي.

إلزام المدرسين والمدرسين في دور الحضانة باستعمال اللغة العربية الفصحى خاصة في هذه المراحل

الأولى من التعليم لأنها ضرورية في اكتساب الطفل ملكة الفصحى.

عقد دورات تدريبية للأساتذة يتم فيها استدراك الأساليب والأخطاء الشائعة في استعمالهم للغة العربية

---

<sup>1</sup> حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص 46.

<sup>2</sup> نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، ص 217.

## المجتمع:1

- وضع استعمال اللغة العربية شرطا من شروط الترخيص لعمل الجمعيات والمؤسسات الإعلامية.
- الحرص على أن تكون الخطب الرسمية والبيانات الموجهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة.

## الإعلام:2

- العمل على توجيه البرامج التلفازية والإذاعية والجرائد نحو الفصحى.
- عقد دورات تدريبية للمذيعين والمذيعات لتحسين مستواهم اللغوي.
- فرض إلزامية استعمال اللغة العربية في الإعلانات الإشهارية والتجارية.

## الإدارة:3

- التنسيق بين مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى للغة العربية ومختلف قطاعات الوزارة للعمل معا على تعريب الإدارة وتنشيطها.
- تكوين الكفاءات الإدارية لغويا والعمل على تمكينها من استعمال اللغة العربية.
- ومن الحلول الأخرى نجد التقريب بين الفصحى والعامية أي اخضاع الكلمات الدخيلة لقوانين اللغة العربية وخصائصها الصوتية كذلك تهذيب العامية القريبة من الفصحى.

<sup>1</sup> نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر ص 2172.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 2173

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 2173-2174

## 9. تعريف الخطاب

أ. لغة: ورد في لسان العرب في مادة (خ، ط، ب) "أن الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خطابه بالكلام مخاطبه وخطابا، وهما يتخاطبان والمخاطبة صيغه مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن"<sup>1</sup>

ب. اصطلاحا: هذا المفهوم قد كان مستعملا في الفلسفة الكلاسيكية من تقابل المعرفة الخطابية عن طريق تسلسل الأسباب المعرفة الحدسية، فالخطاب هو (الاستعمال بين الناس لعلامات صوتيه مركبة لتبليغ رغباتهم وآرائهم في الأشياء)<sup>2</sup>

– يعرفه هريس (وحدة لسانية مكتوبة من جمل متعاقب)<sup>3</sup>

– أما بينيفيست (فهو اللسان باعتبار أن الإنسان المتكلم يضطلع به وفي ظروف ذاتية

متبادلة هي التي تجعل التواصل اللساني ممكنا)<sup>4</sup>

– فالخطاب هو إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب، يأتي على شكل محادثه عادية أو حوار

أو مقال أو رسالة بين فرد أو جماعة رسمية

---

<sup>1</sup> ابن منظور جمال الدين محمد بن بكر، لسان العرب، ص1194.

<sup>2</sup> باتريك شارودو، دومنيك مانغونو، معجم تحليل الخطاب تر عبد القادر المهيري، حمادي صمود، د.ط، منشورات

دار سينا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص180

<sup>3</sup> نفس مرجع، ص180

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص181

## 10. تعريف الاشهار

أ. لغة: ورد في أساس البلاغة شهر بكذا واشتهر، وشهره وشهره فهو مشهور وشهير ومشتهر، واشتهروا بذلك وتشاهروه، وليس المشهرة فالإشهار هو الإعلان والإفصاح عن الشيء بين الناس.<sup>1</sup>

ب. اصطلاحاً: تعرف منى الحديدي الاشهار فتقول "نشير إلى أنه على مستوى اللغة العربية هنالك تعبيران يستخدمان في مجال الحديث عن الإعلان على المستوى المهني (الممارسة) وعلى المستوى الأكاديمي التعليمي والبحثي، حيث تستخدم كلمة (الإعلان) في دول المشرق العربي (مصر والأردن ...) في حين تستخدم كلمة الإشهار للتعبير عن نفس المعنى في دول المغرب العربي ويقابل ذلك في اللغة الفرنسية تعبير (La publicité) وفي اللغة الإنجليزية (Advertising) وفي اللغة الإيطالية (Publicita) وفي اللغة الألمانية (Anzeige)<sup>2</sup>

ومعنى كلمة (إشهار) عند بعض الباحثين هو مثل تقنية تسهل عملية نشر الأفكار من ناحية وكذلك العلاقات التجارية التي تبرم بين الأشخاص على الصعيد الاقتصادي في الترويج بسلعهم وخدماتهم من ناحية أخرى.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بت أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، ص527

<sup>2</sup> منى الحديدي، الإعلان، دار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1999، ص15.

<sup>3</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق دراسة سيميائية، مجلة أدبية شهرية يصدرها اتحاد الكتاب العرب في سوريا، العدد 517، آذار 2014، ص50.

يعرف غأو والتر Gaw walter الإشهار بأنه "أداة بيع الأفكار أو السلع والخدمات لمجموعة من الناس ويستخدم في ذلك مساحات من الملصقات أو الصحف أو المجلات، أو أوقات في إرسال الراديو أو تلفزيون أو دور العرض السينمائي نظير أجر معين"<sup>1</sup>

فالإشهار هو أحد الأنماط التواصلية لترويج السلع والبضائع عبر الوسائل الإعلامية المسموعة أو المكتوبة والمرئية، يحظى بأهمية كبيرة داخل المجتمع وتعتبر من أهم الوسائل التي تلجا إليها أية مؤسسة صناعية أو تجارية لتعريف بمنتجاتهم للمستهلك ترغيبه في سلعهم.

### 11. تعريف الخطاب الإشهاري:

يعد الخطاب الإشهاري نوع من أنواع الخطاب بصفة عامة لاتصاله بالحياة الإنسانية بشكل مباشر، فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات وخصوصا الدول المتطورة فهو صناعة إعلامية وثقافية في عصرنا الحالي بأتم معنى الكلمة.

إن الخطاب الإشهاري أداة اتصال بالجمهور المستهلك والعمل على إقناعه، إلا أن هذا الاتصال يكون مبينا وفق منهج مبرمج بعيدا عن كل مجازفة واندفاعية مما جعل بعض الباحثين يعدونه استراتيجية إبلاغيه قائمة على الإقناع، وتستعمل لذلك كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصور ورمز في افق التأثير على الملتقى والدفع به إلى اقتناء منتج ما.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> منى الحديدي، الإعلان، ص20

<sup>2</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص50

يعرفه بيشر أبرير بأنه "خطاب إقناعي يتأسس على إطار نظري و جهاز مفاهيمي يستثمر مواقف معينة لدعم وجهة نظر محددة، و العمل على إقناع بها بشتى الوسائل بالكلمة المسموعة في الإذاعات و المحاضرات والندوات و الخطب وبالصور الثابتة و الكلمة المكتوبة في الكتب و المجلات والنشرات والملصقات... و بالصورة السمعية البصرية في التلفزة حيث يتم استخدام الصورة و اللون و الموسيقى وطريقة الأداء و الحركة و الموضوع، و حيث يكون الخطاب الإشهاري عبارة عن (ميكروفيلم) يتعاون على إنتاجه وإنجازه فريق متخصص في الإخراج و الديكور و وضع الأثاث و التجميل والإضاءة والتسجيل وضبط الصوت واختيار اللغة المناسبة للمقام"<sup>1</sup>

فالخطاب الإشهاري هو المادة اللغوية للإشهار فبواسطته يتم إقناع المخاطب على الشراء وذلك بمختلف الوسائل الإقناعية منها المسموعة كالمحاضرات والصورة السمعية البصرية كالتلفاز ولهذا يعتبر الخطاب الإشهاري أداة تواصل مع الجمهور.

يشير روبر لوديك (Robert Ludeke) إلى أن "الخطاب الإشهاري أصبح كالهواء المتنفس صباح مساء، وذلك لأنه أصبح من الوسائل التواصلية الحديثة في الترويج للبضائع والسلع بأسلوب مباشر وصريح يتجه من المعلن إلى استمالة الزبون مباشرة"<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> أبرير بشير ، قوة التواصل في الخطاب الإشهاري، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 13، الجزائر، 2005، ص229

<sup>2</sup> لعشريس عباس، التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري الجزائري وأثره على اللغة العربية، دراسة تداولية تقابلية، مجلة الخطاب والتواصل، المركز الجامعي مغنية، العدد 07، 2020، ص160.

أما اكسنفيلد (Acseñfield) يرى بأنه "عملية اتصال إقناعي تهدف إلى نقل التأثير من بائع إلى المشتري على أساس غير شخصي يحثه على الإقبال على المعروض، والانتفاع بخدماته مع إرشاده إلى مكان البضاعة ونوعها"<sup>1</sup>.

أما أرماند سلاكور (Armand Slacrou) يقول "أنه يعد بمثابة تقنية تسهل عملية نشر الأفكار من جهة وجملة العلاقات التي يمكنها أن تبرم بين الأشخاص على الصعيد الاقتصادي في الترويج بسلعهم وخدماتهم من جهة أخرى"<sup>2</sup>.

من خلال التعريفات الثلاثة نجد الخطاب الإشهاري هو عملية ترويج للسلع بين المنتج والزبون ومحاولة التأثير فيه لاقتناء المنتج.

كما يقول طه عبد الرحمن "أساليب الإقناع بأساليب الامناع فتكون أقدر على التأثير في اعتقاد المخاطب وتوجيه سلوكه لما يهبها هذا الامناع من قوة في استحضر الأشياء كأنه يراها رأي العين..."<sup>3</sup>.

فالخطاب الإشهاري التليفزيوني هو الخطاب الأكثر قدرتا على اختراق عقول المشاهدين، فالتلفزيون يعتمد أساسا على الصورة المرئية فالرؤية هي أساس الإقناع واستيعاب المعلومات.

12. عناصر الخطاب الإشهاري ووظائفه الأساسية: يتكون الخطاب الإشهاري من جملة من

العناصر المترابطة فيما بينها وهي كالآتي:

أ. المرسل المخاطب

<sup>1</sup> لعشريس عباس، التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري الجزائري وأثره على اللغة العربية، ص 160.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 160.

<sup>3</sup> طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 02، 2000، ص 38

هو الذي يرسل الخطاب، ويعمل على شحنه بما يتطلبه من مادة إشهارية، وذلك بالنظر إلى الموضوع الذي يتناوله الإشهار، ثم يقوم بإرساله تجاه المتلقي الذي يتحدد بناء على نوعية المنتج فالورود والعطر والصابون... ترسل إلى النساء والحلوى واللعب والحليب... ترسل إلى الأطفال وهكذا يعمل المرسل الإشهاري (Le Publicité) على تحقيق الوظيفة التعبيرية (La Fonction expressive) في الخطاب الإشهاري، فيضمنه ما يثير ذوق المرسل إليه، ولذلك يكيف أساليبه بحسب مقتضى أحوال المتلقين.<sup>1</sup>

### ب. المرسل إليه (المتلقي)

يعتبر المتلقي عنصرا أساسيا في العملية التواصلية فلا تتم إلا به، ويتمثل في جمهور القراء الذين سيقروا الجريدة ويطلعون على الموضوع، وإذا كان المرسل هو الذي يسن الخطاب ويصنع شفراته وينتجه ويرسله، فإن المتلقي يفك سنن الخطاب وشفراته وموضوعاته بغية إدراكه وفهمه.<sup>2</sup>

إذا بواسطته تتحقق الوظيفة الإفهامية (F.Conative) إذن يعمل المرسل على إفهام المرسل إليه بجدول الإنتاج وأهميته بأي أسلوب فيقدم على شرائه وبذلك يتحقق الهدف الأساسي الذي يبتغيه المرسل أو الإشهاري.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص 53

<sup>2</sup> أبرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، ملتقى الدولي الخامس (السيمياء والنص الأدبي)، جامعة عنابة، الجزائر، ص 165

<sup>3</sup> بلقاسم دفة، المرجع السابق، ص 53.

## ج. الرسالة الإشهارية

يرسل المرسل (صاحب الرسالة) اتجاه المرسل اليه فيستقبل ذلك الكلام ويعمل على فهم اتساقه اللسانية والدلالية المختلفة والسمائية والأيقونية (البصرية) وتحليلها وتأويلها وعند إذن يتحقق ما يسمى بالوظيفة الشعرية (F.Poétique) وهي الوظيفة الأساس في الخطاب عامة وفي الإشهار خاصة.<sup>1</sup> (في رأي جاكسون).

ولكن في هذا الخطاب يمكن أن أسميها الوظيفة التفاعلية (F.Interactive) الكامنة في الخطاب التي ادركها المرسل وأنتج التعبير المناسب لها لغة وصورة من أجل معالجة الأحداث في الواقع ثم إرسالها إلى المتلقي بغية ادراكها هو الآخر وتحليلها وفهم أبعادها ومحتوياتها.<sup>2</sup>

## د. المقام

لا تتم الرسالة بين المرسل والمرسل إليه بصورة تعسفية أو اعتباطية وإنما بحسب ما يقتضيه المقام أو المناسبة واحوال الخطاب المتعددة، وما يستوجب ذلك من خصائص لغوية تختلف بحسب الجنس الأدبي شعرا أو نثرا، خطبة أو رواية، قصة أو فكاهة، و بواسطة عنصر المقام تتحقق الوظيفة المرجعية (F.Référentielle) بالنسبة لمرسل الخطاب والمرسل إليه بما يحملان من خصوصيات لسانية وغير لسانية وثقافية وسياسية ونفسية واجتماعية.<sup>3</sup>

---

بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق ص53

<sup>2</sup> ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، ص165.

<sup>3</sup> بلقاسم دفة، مرجع سابق، ص53.

إن الوظيفة المرجعية في هذا المتحقق الإخباري تتمثل في كونها خطابا نقدا للموضوع السياسي في البلاد، وتحري كثيرا من الحقائق المسكوت عنها في المجتمع سياسيا ونفسيا وأخلاقيا ونشير إلى أن هذه العناصر والوظائف تتفاعل فيما بينها في إنجاز خطاباتها ونصوصها وتفصيلنا لها بهذه الطريقة غرضه التوضيح فقط.<sup>1</sup>

#### هـ. الوضع المشترك بين المرسل والمرسل إليه

ويتمثل في انطلاق طرفي الخطاب الإشهاري من الأوضاع نفسها، فهناك علاقات بينهما قد تكون متينة وقد تكون هشّة.<sup>2</sup> وينبغي في هذا الحال أن تراعي في تحليل الخطاب سمات وهي:<sup>3</sup>

- وحدة اللغة: فالمحقق الصحفي قد استعمل الكلمات والجمل التي يعبر بها مجتمعه عن اغراضه المختلفة
- وحدة الثقافة: بمعنى أن هناك تراثا ثقافيا وعقيدة فكرية عامة تجمعهما
- وحدة البداهة: أي مجموعة من الأفكار والمعتقدات واحكام القيمة التي يفرزها الوسط ويعرفها كل من المرسل والمرسل إليه عن الموضوع.

---

<sup>1</sup> ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، ص 168.

<sup>2</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص 53.

<sup>3</sup> ابرير بشير، مرجع سابق، ص 167.

وتتولد عن هذا المستوى وظيفة اللغة الواصفة ( F.Métalinguistique ) وهي التي تكون خطابا على خطاب أو لغة تصف لغة أو حالة ما كما هو الشأن في اللغة المستعملة في التحقيق مثل الإحصاء 300 الف مجنون منهم الأطباء و الأساتذة وكذلك مدمنو المخدرات.<sup>1</sup>

### و. قناة التبليغ

هي الأداة المستخدمة في إيصال الخطاب إلى المتلقي سواء كان صوتيا أو أداة أخرى والخطاب الإشهاري أما أن يكون مكتوبا كالمجلات والجرائد والملصقات أو يكون سمعيا يبيث عن طريق الإذاعة والتلفاز وهنا تتحقق الوظيفة الإنتباهية (F.Fatigue).<sup>2</sup>

فكل هذه العناصر تتلاءم فيما بينها لتحقيق الغرض وهو التأثير على المستهلك لاقتناء المنتج.

### 13. مكونات الخطاب الإشهاري

يتكون الخطاب الإشهاري من نسقين دلاليين أساسيين هما: النسق اللساني والنسق الأيقوني البصري فلسان يحمل العلامة اللسانية أما الأيقوني يتمثل في العلامة البصرية إلا أنهما يتوافقان في الخطاب الإشهاري.

---

<sup>1</sup> ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، ص166.

<sup>2</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص54.

## أ. النسق اللساني

يتجلى المكون اللساني في البنية اللغوية للخطاب الإشهاري الذي يتكون من المستويات اللغوية المستوى الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي.

المكون اللساني يمثل اللغة التي تمنح المنتج هويته البصرية واللفظية، وهي أساس وجود وضمان تداوله وتذكره واستهلاكه، وتصاحب المكون الأيقوني أنه يضيف على القراءة علامات سيمائية وبعد دلالي، ووظيفة المكون اللساني اطلاع المتلقي على المعنى المراد بلوغه حتى لا ينزاح مضمون الرسالة الإشهارية.<sup>1</sup>

ومن مميزات المكون لساني ما يلي:<sup>2</sup>

- الاعتماد على التكرار والسجع.
- بساطه الجمل وكثافة الدلالة.
- تداخل المستويات اللغوية فصحي، عامية.
- الاغراق في الخيال والمغامرة.
- استعمال الجمل الإسمية أكثر من الجمل فعلية.
- ابتكار الفاظ جديدة
- توظيف التشبيه والاستعارة والكناية

---

<sup>1</sup> د. بصوص زكري، الخصائص اللغوية للخطاب الإشهاري التلفزيوني، مجلة الخطاب والتواصل، العدد 07، جامعة المسيلة، الجزائر، جوان 2020، ص28.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص28-29.

- توظيف الضمائر المحلية على المشاركة الجماعية قصد اشعار المتلقي بالأمان
- الاعتماد في بعض الأحيان على الاستفهام والنداء من أجل لفت انتباه المتلقي.

فالمكون اللساني يخص الإشهارات التلفزيونية وتكون وظيفته في إقناع المشاهد بالسلع وحاجته إليها.

## ب. النسق الأيقوني

هو المكون الثاني في لغة الخطاب الإشهاري يتكون من مجموعة عناصر تتظافر وتتفاعل جميعا لا تؤدي الدلالات التي يريجوها صاحب الإشهار.

يستند على البناء السيميائي للخطاب الإشهاري وما يقدمه من إحياءات رمزية تقوم على عناصر محددة كالصوت والموسيقى والصورة، والألوان والديكور وطريقه الأداء والإشارات والإيماءات، وكلها عناصر غير لسانية وظيفتها إعادة صياغة الدلالة اللسانية وإضفاء الحيوية عليها.<sup>1</sup>

يكتسب النسق الأيقوني أهمية نظرا لوظائفه المتعددة وهي كالآتي:<sup>2</sup>

- **الوظائف الإيحائية:** تعد الصورة الإشهارية تعبيرا يغازل الوجدان، ويغذي التخيلات والأحلام، لأن هذه الوظيفة عالم مفتوح على مصراعيه لكل التصورات والتأويلات وهي تحاور المشاعر، وتوحي بمشاعر وأحاسيس تختلف في طبيعتها من متلقي إلى آخر.
- **الوظيفة الجمالية:** تهدف إلى إثارة ذوق المتلقي بغية اقتراح انطباعه على الإنتاج.

---

<sup>1</sup> مريم الشنقيطي، الخطب الإشهارية في النص الأدبي دراسة تداولية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية، 1440هـ، ص15

<sup>2</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص55.54

- الوظيفة التوجيهية: تعد الصورة في هذه الحالة فضاء مفتوحا على كل الأصعدة والتأويلات لذا تأتي في اغلب الاحيان مرفقة بتعليق لغوي يطول أو يقصر بحسب الموضوع وحال المتلقي، وفي هذا الجانب تحيلنا الصورة إلى قراءة الناص أو الداعي أفكاره وتعليقاته.
- الوظيفة التمثيلية: تقدم الأشياء والأشخاص في أبعادها وصورها بدقة متناهية.
- الوظيفة الدلالية: إن الوظائف الأربعة السابقة الذكر جميعا تتطافر جميعا لأنشاء عالم دلالي معين، وهذه الدلالة تأتي نتيجة التأمل الذي اثبتته الصورة لدى المتلقي.

#### 14. استراتيجيات الإقناع اللغوي في الخطاب الإشهاري

- يتكون الخطاب الإشهاري المؤسس على الإقناع على جملة من القواعد مستنبطة عن طريق التدبير في بعض نماذجه المتداولة أهمها:<sup>1</sup>
- الإعلام عن السلعة ومكان وجودها، وبعد هذا الإخبار في صورته المباشرة اللحظة صفر في العملية الإشهارية.
  - الاختصار في التراكيب اللغوية مطبقا بذلك قاعدة الكم (Quantité) والكيف (Qualité) التي تحرص عليها النظرية التداولية مثال ذلك لافاش كيري المفضلة لمذاقها اللذيذ، وصفة جديدة مزودة بالزنك (علامة الجودة).
  - أسلوب المدح المتمثل في رسم صورة مثالية للسلع المعروضة للإشهار دون نفي أو استنكار أو استهجان للمعروضات الأخرى بشكل مباشر.

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجابي-دراسة تداولية في الارسالية الإشهارية العربية-، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 10، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، 514-515

– أسلوب المراوغة بغية استمالة المستهلك والتأثير عليه نفسياً، والاقتراب من عاطفته بأسلوب الصديق الوفي، ويستعين المرسل بلعبة اللغة في تثبيت الإشهار وترسيخه في ذهن المتلقي مثل: نحن في بنك البركة الجزائري نرعاكم، وإذا أردتم أن ترحبوا معنا فضعوا ثقتكم فينا وأرباحنا لا شبهة فيها.

– اختيار الإشهاري حاله الضمير العائد على الجماعة بغية تغليب ضمير الأنا وتغيب الذات الفردية، مما يساهم في توليد الشعور قصد تمثيل علاقة حميمية بين الإشهار والمستهلك.

– يمكن أن ينظر لغة الخطاب الإشهاري في تأليفها بلهجة عربية، على أنها أداة إقناع لغوية من الدرجة الأولى، فلا حاجز لغوي بين المرسل والمرسل إليه، وهذا الخطاب اللهجي من شأنه أن ينشئ جواً من التفاهم والتوافق.

## 15. أقسام الخطاب الإشهاري وأنواعه: هناك عدة أنواع للخطاب الإشهاري نوجزها في الآتي:<sup>1</sup>

أ. **الإشهار اللساني الشفوي:** ويأتي بواسطة اللفظة المسموعة في المحاضرات والخطب والندوات والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، وأهم خصائصها كيفية الأداء الصوتي فالصوت يلعب دوراً ذا أهمية قصوى في التأثير على المتلقي بما يحمله من شحنات في النبر والتنغيم والجهر والهمس وتصحب اللفظ المسموعة في بعض الأحيان نغمات موسيقية فتزيدها شحنات عاطفية، وطاقة عظمى في التخيل والتصوير وعمل على استنثار المشاعر والأحاسيس وإيقاظ ما كان مخبئاً في أعماق النفس.

---

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص 55-56

ب. الإشهار اللساني المكتوب: يتخذ هذا الإشهار أداة له كالمجلات والصحف والنشرات

والمصقات على الجدران البنايات في المدن أو في الساحات العامة مثل صور لزجاجات

العطر وأنواع الصابون والملابس والسيارات

ج. الإشهار الشفوي والمكتوب والسمع البصري: الأداة الأساس لهذا النوع التلفزيون ويأتي عن

طريق الصورة الملونة والموسيقى ويتم عن طريق الشريط والفيلم يعمل على إنتاجه فريق

عمل من المتخصصين في الإخراج والديكور، وذلك لأهمية التلفزة كأداة إعلامية فاعلة في

المجتمع.

د. الإشهار الإلكتروني: يظهر في الصحافة الإلكترونية وفي الإعلانات على شبكة الإنترنت،

وقد زادت أهميته بازدياد أهمية شبكة المعلومات العالمية كوسط إعلامي هائل.

وقد تطور هذا الإشهار تطورا كبيرا حتى بلغ المستوى المتقدم الذي نراه في عصرنا هذا ولهذا نرى أن

هذا النمط أصبح أداة إعلامية مهمه وقد يحترار عن غيره في العالم المتقدم.

– أقسام الخطاب الإشهاري:<sup>1</sup>

أ. الإشهار الاجتماعي: يرمي إلى سداد منفعة عامة للمجتمع كالإعلان عن مواعيد تلقيح

الأطفال أو تقديم إرشادات للمزارعين أو الدعوة إلى الوقاية من الأمراض المعدية.

---

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص56-57

ب. الإشهار السياسي والديبلوماسي: يرتبط هذا الإشهار بالتعبير عن الأفكار والآراء المختلفة

ومحاولة التأثير على الرأي العام في جماعة أو دولة أو في العالم أجمع كما هو الحال في

الدعاية للحملات الانتخابية أو إعلان الحرب على الدولة ما، أو إثارة فتنة داخل دولة.

ج. الإشهار التجاري: يرتبط بالاستثمار والمنافسة والتسويق، ولهذا فإن تقنيات التسويق وتقنيات

الإشهار تظل في ارتباط متين ومن شروطه: أن يلقي بلغة بسيطة وبلهجة انسيابية موسيقية،

أن يعكس نشاط الشركة

فالإشهار أصبح يتمتع بفعالية كبيرة في القضاء على معظم المشاكل الاقتصادية، وتظهر فعاليته

أيضا في كونه وسيلة الاتصال بين المنتج والمستهلك وهذا ما أدى إلى تعدد أنواع الإشهار.

## 16. خصائص الخطاب الإشهاري:<sup>1</sup>

- مراعاة الخصوصيات العامة للمجتمع وخاصة الراقية منها.
- الإيجاز والقصر، يعتمد الإشهار غالبا على الرسائل القصيرة الموجزة المشحونة بالكلمات القوية المؤثرة في المعنى.
- الاعتماد على الشهرة، يستعمل بعض الشخصيات الجذابة كالفنانين والرياضيين.
- الاعتماد على المغالطة، فلاشهار يمارس الكذب ويتقن فيه.

زيادة على ذلك نجد ما يلي:

- يشمل كافة الوسائل الإعلامية المستخدمة في الإعلانات التجارية المرئية والمسموعة.

---

<sup>1</sup> لعشريس عباس، التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري، ص 161

- يعتبر وسيلة من الوسائل المستخدمة في الحديث عن شيء ما عن طريق توضيح كافة التفاصيل والمكونات الخاصة به.
- يصنف كأسلوب من الأساليب التوضيحية المستخدمة في التعريف بأشخاص والسلع والخدمات وغيرها من الأشياء الأخرى التي تفيد الناس.
- يعد طريقه من طرق المستخدمة في الاتصال مع الجمهور أو أفراد من أجل إرسال فكرة وتوضيح معلومة معينة.
- يصاغ غالبا بالعامية باعتبارها لغة سهلة الحفظ وفي متناول كلام الناس اليومي.
- السيطرة على المتلقي عن طريق التشويق.

#### 17. أهمية الخطاب الإشهاري:

- يعد الخطاب صناعة إعلامية وثقافية ذلك لما يتميز به من طاقة عالية على تشكيل الرأي وبلورة الوعي وفي التأثير على ذهنية المتلقي وتوجيهي ثقافته في أبعادها المختلفة الدينية والأخلاقية والفلسفية والسياسية.<sup>1</sup>
- أصبح يلعب دورا هاما في الاقتصاد بصفه عامة وفي ميدان التسويق بصفة خاصة باعتباره آلة فعالة لتحريك الاقتصاد وزيادة الدخل.
- فتح افاق جديده لأسواق لم تكن موجودة من قبل وإتاحة الفرصة لتسويق السلع والخدمات.
- الخطاب الإشهاري يعد من الخطابات المهمة التي تندرج ضمن الممارسات الثقافية اليومية كالخطاب الأدبي أو المسرحي أو السينمائي إلى جانب بعده الاقتصادي والاجتماعي المرتبط

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص 51

بالدعاية التجارية كمن يقوم بالإشهار لسلعة ما ولذلك فهو يحظى بعناية كبيرة في المجتمعات المتحضرة.<sup>1</sup>

– تكوين انطباع جيد اتجاه الفكرة أو الخدمة أي إشارة المستهلكين على طلب المزيد من المعلومات حول المبيعات.

## 18. وسائل الخطاب الإشهاري

- **الصحف والمجلات:** حيث تعتبر الصحف من أهم الوسائل المستخدمة
- **الملصقات:** هي مجموعة من الأوراق التي تلتصق على الحوائط العمومية وهي من أهم الوسائل لأنها تتميز بسرعه وسهولة الانتشار مثل إعلانات العقارات، إعلانات الانتخابات... الخ.
- **اللوحات الإعلانية:** عبارة عن لوحات كبيرة الحجم توضع في الأماكن العمومية والطرق الرئيسية تضم معلومات وتفاصيل أكثر من الملصقات عن المنتج المراد إعلانه.
- **المواقع الإلكترونية:** ونجد بعض المواقع تعرف عن المنتجات حيث تقدم معلومات حولها وطرق استخدامها.

---

<sup>1</sup> بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق، ص51

## الفصل الثاني:

آليات الازدواجية اللغوية في الومضات الإشهارية للهاتف

النقال.

- ◆ تعريف الهاتف النقال
- ◆ شركات الاتصال في الجزائر (موبيليس، أوريدو، جيزي)
- ◆ بعض النماذج الإشهارية المختارة
- ◆ سلبيات الازدواجية اللغوية في المدونة
- ◆ الحلول والمقترحات

## تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري الذي يحمل مجموعة من العناصر التي تدور حول ظاهرة الازدواجية اللغوية والخطاب الإشهاري وجب علينا أن نقدم جانبا آخر مكملا له وهو الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى معرفة الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري في إعلانات الهاتف النقال، نظرا لاهتمامه الكبير في مختلف المجتمعات، وذلك باتصاله بالحياة الإنسانية بشكل مباشر.

وهذا الجانب بدوره يركز على آليات وإجراءات تساهم في عملية البحث حيث قمنا بمجموعة من التحليلات على نماذج من الإعلانات الهاتف النقال منها موبيليس، أوريدو، جيزي.

### 1. تعريف الهاتف النقال:

يعتبر الهاتف النقال من بين وسائل الاتصال الحديثة التي عرفت روجا كبيرا في الأونة الأخيرة حيث غزى مجتمعاتنا بشكل مكثف، يعرفه عماد مكاوي " هو عبارة عن جهاز استقبال يستخدم موجات الراديو ويسمح بوصول الإشارات إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية cell، ثم يتم نقل هذه الإشارة المستقبلية الى شبكة التليفونات المركزية"<sup>1</sup> ويعرف أيضا "عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة من الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية(الصوت) و الصورة عن بعد وبسرعة فائقة، ونظرا لطبيعة مكوناتها الالكترونية واستقلاله العملية فقد يوصف (بالخوي)

---

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الإتصال الحديث في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، مصر، 1998، ص222.

أو (النقال) أو (الجوال) أو (المحمول) ومعروف أن الهاتف النقال الحالي هو الشكل متطور للهاتف التقليدي الثابت<sup>1</sup>

فقط أصبح الهاتف النقال اليوم ظاهرة عالمية تشغل جميع الحياة اليومية والخاصة، من بينها المجال الإعلامي، التجاري وخاصة المجال التعليمي.

## 2. شركات الاتصال في الجزائر:

❖ أوريدو: ooredoo او شركة نجمة سابقا هو الإسم التجاري لمؤسسة الإتصالات بالهاتف النقال وفرع من مجموعة الشركة الوطنية للاتصالات الكويتية، فهي مؤسسة تعمل في الجزائر في مجال الاتصالات بالهاتف النقال تقوم بتقديم خدمات اتصالات الهاتف النقال والإنترنت بالإضافة إلى خدمات مخصصة للشركات، كما تلبي احتياجات العملاء المشتركين فيها وكذلك شركات الأعمال في الأسواق الجديدة.



❖ موبيليس: mobilis هي فرع من الجزائرية للاتصالات تسمى كذلك المتعامل التاريخي، هي أول محول للهاتف النقال في الجزائر، تقدم لزيائنها سلسلة من المنتجات والخدمات العالية،

<sup>1</sup> فضيل ديلو، مدخل الى الاتصال الجماهيري، مخبر غلم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003،

تعتبر شركة منظمة حسب القوانين العالمية المقدمة دوليا في مجال الإدارة وطموحاتها كبيرة وغير محدودة ومستمرة مثل تعويض حصتها في السوق وتطوير الخبرات والمساهمة في معدل النمو الاقتصادي الوطني، وتعتبر شركة الاتصالات العمومية الوحيدة في الجزائر.



❖ **جيزي: djezzy** هو الإسم التجاري لمؤسسة الاتصال بالهاتف النقال، وهي فرع بشركة فيمبلكوم الروسية، هي أول مشغل شبكة الهاتف المحمول في الجزائر، تحصلت على رخصة استغلال خدمات الهاتف النقال في 30 جويلية 2001 وأطلقت شبكتها في 15 فيفري 2002 شركة رائدة في مجال الاتصالات النقالة تمنح تشكيلة واسعة من العروض والخدمات للعملاء المشتركين.



### 3. بعض النماذج الإشهارية المختارة:

- ❖ عرض هايل win max control
- ❖ خلص فاتورة STEG بالتليفون
- ❖ لأنك تحب بزاف الأنترنت 40Go مهداة
- ❖ بارطاجيو تطبيق my ooredoo مع حسابكم
- ❖ بارطاجي الأنترنت كيم تحب
- ❖ بزاف انترنت لكل العايلة
- ❖ شكلو étoile وإستفادوا من العرض
- ❖ pixx 100 اختارو الأفضل
- ❖ Be King خلص وش تسحق وقت ماتحب
- ❖ 9acima مكاش أسهل باش دير léffaire
- ❖ 4G Mobilis التحق بالعالم
- ❖ نجمة مع قاع les réseaux
- ❖ مع جازي ساهلة عبئ الرصيد تاعك واحصل على رصيد إضافي وما عندك ماتزيد
- ❖ شكل #720\* عرض صالح أيضا لميلينيوم 2300 و3400

#### 4. دراسة تحليلية لظاهرة الازدواج اللغوي في النماذج السابقة:

لتحليل ظاهرة لغوية لابد أن يكون هذا التحليل وفق مستويات التحليل اللغوي:

##### أ. المستوى التركيبي

هو المستوى الذي تتراصف فيه الكلمات وتتألف ضمن نظام من العلاقات بحيث تشكل جملا وعبارات تنطوي على دلالة تسمى الدلالة التركيبية ويطلق على هذا النظم "السياق اللغوي" فالكلمة ليست وحدة لغوية وحيدة ولا تستعمل منعزلة عن أخواتها. ويمكن القول أن السياق اللغوي هو الوسط الذي تتفاعل بداخله اللفظة تفاعلا يخضع لضروب من العلاقات التركيبية ومن بين هذه العلاقات التي تحدد وظيفة اللفظة نجد مايلي: الإسناد، الفاعلية، المفعولية، الوصفية، الحالية، الإضافية، كما نجد أيضا منها ما يحددها حروف المعاني (كحروف النص، الجزم والنفي والشرط والقصر...). ويبرز تأثير الازدواج اللغوي في هذا المستوى بشكل كبير حيث أن ازدواج اللغة العربية الفصحى بالدارجة (العامية) يؤدي إلى اختلال نظام وحدات التركيب وهذا ما سندرسه فيمايلي:

##### ❖ الومضة الإشهارية لشركة موبيليس:

"عرض هايل win max control" المسند اليه في هذا التركيب ورد في شكل لفظة عامية يتم استخدامها في الحياة اليومية "هايل" وهي لفظة تدل على روعة العرض فالأصح هنا أن نقول "عرض رائع" فالجملة هنا جاءت إسمية المسند هو المبتدأ "عرض" والمسند إليه الخبر "رائع"، كما نجد في هذه العبارة تركيب عربي ثم يتبعه تركيب فرنسي وهنا نرى ظاهرة الازدواج اللغوي حيث استعملت لغتين في تركيب واحد.

## ❖ الوصفة الإشهارية لشركة أوريدو:

"خلص فاتورة STEG بالتليفون" جاء المسند في هذا التركيب عبارة عن لفظة عامية(خلص) تستخدم في الحياة اليومية بمعنى الدفع فالأصح في هذا التركيب أن نقول "ادفع فاتورة" وهنا الجملة جاءت فعلية، ولفظة ادفع تكون فعل أمر. كما نجد أيضا تركيب (بالتليفون) فالقاعدة تقول أن حرف الجر يجر الاسم الذي بعده ولكن هنا اللفظة جاءت معربة فالأصح لو قلنا " بالهاتف" وهذه اللفظة تكون اسم مجرور، ونجد أيضا في هذه العبارة ازدواج لغوي من لغتين حيث بدأت العبارة بتركيب عربي ثم تركيب فرنسي بعده تركيب عربي ولكن بالنسبة للفظه التليفون فهي لفظة معربة أصلها اللغة الفرنسية.

## ❖ الومضة الإشهارية لشركة جيزي:

"لأنك تحب بزاف الأنترنت 40Go مهداة" نجد في التركيب المسند "تحب" أسندت إليه لفظة عامية "بزاف" والتي تدل على الكثرة فالأصح هنا قول " لأنك تحب كثيرا" ولفظة كثيرا تكون مفعول به منصوب.

## ب. المستوى الصوتي:

يعتبر الصوت هو البنية الأساسية لأي لغة من اللغات وهو أساس إنتاج الكلام، وهذا المستوى يخضع بشكل مباشر إلى تأثير الازدواج اللغوي بحيث نجد أن الكلام من الفصحى والعامية تحتوي على أصوات وازدواجها يؤدي بنقل اللفظة من الفصحى إلى العامية ويكون هذا الازدواج إما باستبدال صوت بصوت آخر أو حذف صوت أو قلب صوت بصوت.

## ❖ الومضة الإشهارية لشركة موبيليس:

"شكرو étoile واستفادوا من العرض" لفظة استفادوا غير صحيحة حدث فيها ابدال صوتي تم استبدال الياء بالألف فالصحيح قولنا استفيدوا، كما أن الهمزة في أول الكلمة حذفت فالصحيح أنها تذكر، وأيضا نجد ازدواج بين الأصوات العربية والفرنسية "étoile" فهذه اللفظة تعبر بالعربية نجمة.

## ❖ الومضة الإشهارية لشركة أوريدو:

"بارطاجيو تطبيق my ooredoo مع حبابكم" وهنا تم حذف حرف الألف في لفظة "حبابكم" فصارت اللفظة لفظة عامية فالأصح لو قلنا أحبابكم كما نجد أن هذه العبارة تحتوي أيضا على أصوات باللغة الإنجليزية "my ooredoo" فهنا نرى ازدواج في العبارة بين أصوات عربية وأصوات إنجليزية.

## ❖ الومضة الإشهارية لشركة جيزي:

"بزاف انترنت لكل العايلة" لفظة "العايلة" هي لفظة فصحي حدث فيها قلب قلبت "الألف ياء" فالصحيح قول العائلة.

"بارطاجي الأنترنت كيم تحب" لفظة "كيم" هي لفظة عامية تقابلها في الفصحى لفظة "كما" فحذف منها الألف وأضيفت لها ياء.

## ج. المستوى الصرفي

هو المستوى الذي يعنى بالاشتقاق والتصريف ويهتم بأبنية الكلمات القابلة للتصريف والتغيرات الصرفية بحث تعتبر الكلمة هي الموضوع الأساسي في هذا المستوى فيدور البحث حول أصلها

وصيغها ووزنها ومعرفة الزائد والأصلي وتظهر ظاهرة الازدواج اللغوي في هذا المستوى بازدواج  
صرف اللغة العربية مع صرف اللغات الأخرى وهذا ما سنبينه فيمايلي:

#### ❖ الومضة الإشهارية لشركة موبيليس:

"pixx 100 اختارو الأفضل" فكلمة الأفضل هي اسم التفضيل فصيغتها الصرفية هي أفعل فاسم  
التفضيل من حيث مطابقتها لموصوفه يجب وجوب المطابقة في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير  
والتعريف وذلك إذا كان معرّفا بـ "ال" مثل اختاروا الأفضل فاستعمال صيغ المبالغة في لغة الإعلام  
التجاري أمر مهم للتعبير عن جدوى المنتج وتميزه عن المنتجات المنافسة له.

"Be King خلص وش تسحق" كلمة "Be King" معناها كن ملك بالعربية كما أن كلمة "خلّص"  
لفظة عامية على وزن فَعَّل وهذا الوزن خاطئ لا ينتمي إلى الأوزان العربية المعروفة، فهنا نجد  
ازدواج بين تصريف إنجليزي وعامي وعربي

#### ❖ الومضة الإشهارية لشركة أوريدو:

"9acima مكاش أسهل باش دير léffaire" فكلمة "دير" على وزن فَعَّل وهذا خطأ والأصح هو  
تربح على وزن تفعل.

#### ❖ الومضة الإشهارية لشركة جيزي:

"play هي اللي تخرج عليا" كلمة play كلمة فرنسية تعني "لعب" وهي لفظة مذكر ففي اللغة  
الإنجليزية لا فرق بين المؤنث والمذكر، وقد أضيف لها اسم الإشارة "هي" الذي يدل على المؤنث،

ثم يتبعه لفظة "اللي" الدارجة التي يقابلها في الفصحى اسم الموصول "التي" كما أن لفظة "اللي" تقال للمذكر والمؤنث في العامية.

#### د . المستوى الدلالي

من أهم فروع البحث اللساني العربي، فعلم الدلالة من مستويات اللغة العربية يعنى بها دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، وذلك بدراسة الجملة والنص اللغوي عن طريق تحليل معاني الكلمات والكشف عن العلاقات الدلالية بينهما.

#### ❖ الومضة الإشهارية لشركة موبيليس:

"4G Mobilis التحق بالعالم" فكلمة عالم تحمل عدة دلالات منها:

عالم السياسة أي مجال العالم القديم: أوروبا، آسيا، إفريقيا، العالم الجديد: أمريكا عالم الغرب، العالم العربي والإسلامي، عالم هو كل صنف من أصناف الخلق.

#### ❖ الومضة الإشهارية لشركة أوريدو:

"نجمة مع قاع les réseaux" نجمة تحمل عدة دلالات منها:

- نجوم في السماء هي كواكب
- نجم سينمائي تطلق على إشهار الفنانين
- النجم سورة من سور القرآن
- نجمة في الصعود أي نجاحه في استمرار دائم

## ❖ الومضة الإشهارية لشركة جيزي:

"لأنك تحب بزاف الأنترنٲ 40Go مهداة" كلمة الأنترنٲ هي كلمة دخيلة على اللغة العربية

عرفت بشبكة العنكبوتية، الشبكة، النٲ، الشابة

"مع جازي ساهلة عبي الرصيد تاك واحصل على رصيد إضافي وما عندك ماتزيد" كلمة رصيد

تمتلك عدة دلالات:

- رصيد الأموال في الحساب البنكي.

- رصيد بمعنى يرصد ويراقب.

- رصيد في الهاتف النقال.

"شكل #720\* عرض صالح أيضا لميلينيوم 2300 و3400" فكلمة عرض تحمل عدة

دلالات عرض سلعة، العرض بمعنى الحشر العظيم، العرض بمعنى الإٲساع، خطوط العرض

نجدها في الجغرافيا، عرض أزياء، عرض عسكري، عرض قصير، وغيرها.

## 5. سلبيات الازدواجية اللغوية في المدونة

- تعتبر الازدواجية من أكبر المشكلات التي لحقت بالمجتمعات العربية مما أدت إلى طمس هوية اللغة العربية بسبب اختلاط بين اللغات العامية والفصحى.
- تؤدي الى صراع اجتماعي داخل المجتمع فهي تقف عائقا للفكر والإبداع إلى جانب إعاقتها للتطورات الاقتصادية والحضارية.
- تعتبر العدو للغة العربية مما يعيق تعلم الفصحى فيترتب ضعف المستوى اللغوي.
- ضعف المستوى اللغوي يؤدي إلى قتل الإبداع بأنواعه، فالشخص الازدواجي يعيش حالة من التردد والحيرة، فالإبداع يتطلب إتقاناً تاماً للغة والسيطرة على ألفاظها ومعانيها.
- تؤدي إلى مشكلات في وسائل الإعلام والترجمة والتعريب.
- تؤدي إلى مشكلات في تعليم اللغة العربية بالنسبة للعرب والأجانب.
- تكون خطراً على ثقافة الأمة، لأن العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة فاللغة من أكبر مقومات الثقافة وأعظم مراكزها ومكوناتها الأساسية ولا يتصور وجود ثقافة دون لغة.
- تشكل خطر يخدم بها الفصحى، حيث تمنعها من انتشارها في الوطن العربي إلى جانب إعاقتها لتطورات الاقتصادية والاجتماعيات.
- خلق طبقات اجتماعية داخل المجتمع الواحد.
- يعمل على تفكيك المجتمع وتعيق محاولات النهوض بالتعليم والتعلم.

## الحلول والمقترحات

- فرض رقابة على الصحف والمجلات الناطقة بالعربية ومعاينة مضامينها.
- تعريب كل البرامج التلفزيونية وتنقيتها من العامية والمفردات الدخيلة.
- تكثيف دروس العربية في الكليات وجامعة الإعلام والاتصال حتى يتخرج جيل مؤهل وجدير بهيمنة الإعلام.
- إقامة حملات إعلامية تحسيسية بمكانة اللغة العربية.
- فرض إلزامية استعمال اللغة العربية في الإعلانات الإشهارية.
- منع المطابع من طبع رسائل بالعامية او بأي لهجة.
- إصلاح طرف تعليم اللغة العربية بوضع خطيط لغوي.

خاتمة

بفضل الله تعالى وتوفيقه توصلنا إلى ختام هذا البحث، الذي تناولنا فيه موضوعا في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله الوصول إلى الهدف المنشود لهذه الدراسة المتواضعة، سعيا منا في الإفادة والاستفادة من خلال بيان عن الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري الومضات الإشهارية للهاتف النقال نموذجاً وختاماً توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1. الازدواجية اللغوية هي استعمال مستويين مختلفين للغة واحدة، بحيث يعتبر الأول فصيحاً والثاني عامياً.

2. تعد الازدواجية مشكلة عويصة تهدد اللغة العربية، وذلك لاستعمالها بكثرة في مختلف البلدان العربية وفي كل المجالات.

3. هناك عدة عوامل أدت إلى نشأة الازدواجية اللغوية منها عوامل اجتماعية وجغرافيا وغيرها.

4. يعد الخطاب الإشهاري صناعة إعلامية وثقافية، فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات. الازدواجية اللغوية ظاهرة سلبية تهدد جميع النواحي نظراً لانتشارها في المجتمع

5. الازدواجية تؤثر بشكل كبير على المردود المعرفي في المجتمع وتعيق أداءهم اللغوي.

6. اللغة العامية كانت ولا زلت من أهم المشكلات التي تواجه اللغة الفصحى وتعيق استعمالها وتطورها في مختلف القطاعات.

7. الإعلانات الإشهارية ذات الازدواجية اللغوية هي الأمور انتشاراً وتقبلاً لدى المجتمع فهي ملفّة للانتباه.

8. الخطاب الإشهاري يمتلك عدة وسائل منها المجلات، الصحف، الملصقات.

9. الخطاب الإشهاري من الخطابات المهمة التي تندرج ضمن الممارسات اليومية.

10. يعد الخطاب الإشهاري نوع من أنواع الخطاب وذلك لاتصاله بالحياة الإنسانية بشكل مباشر

فهو يحظى باهتمام كبير في المجتمعات.

قائمة المصادر

والمراجع

## الكتب

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن بكر، لسان العرب، ط3، دار صادر، 1994، ج24.
2. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ط3، دار الكتاب اللساني، 1982.
3. أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ط1، دار الجيل، 1989.
4. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، 1982.
5. جان لويس كالفى، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ط1، تر حسن حمزة، 2008.
6. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الإتصال الحديث في عصر العولمة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
7. حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، د.ط، دار القصة للنشر، 2003.
8. د. سمر روجي الفيصل، محمد فاتح زغل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ج1، ط1 نادي تراث الإمارات، 2009.
9. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط6، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، 1999.
10. سعيد احمد بيومي ام اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، دار الكتب عربية، 2002.
11. صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2009.
12. صالح بلعيد، هموم لغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012.

13. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، 2000.
14. عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في العربية، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.
15. عبد الرحمن بن محمد الخضرمي، مقدمة ابن خلدون، ط4، دار الكتب العلمية، 1978.
16. عبد الله احمد جاد الكريم الحسن، الاستعمار الغربي المباشر ومعاركه مع اللغة العربية، شبكة الألوكة، 2014.
17. عز الدين، مناصرة، المسألة الامازغية في الجزائر والمغرب، الفصل 1، دار الشروق، 1999.
18. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3 مطبعة لجنة البيان العربي، 1950.
19. فضيل ديلو، مدخل الى الاتصال الجماهيري، مخبر غلم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.
20. محمد الهاشمي، ضياء الرحمن مسعد، ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى، 2018.
21. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، ط1، مطابع الفردوس، 1998.
22. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د.ط، دار الفلاح لنشر والتوزيع، 2000.
23. محمود بدوي سالم، الجملة العربية بين الفصحى والعامية، دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور، ج1، ط1، جامعة دمياط، 2015.
24. مريم الشنقيطي، الخطب الإشهارية في النص الأدبي دراسة تداولية، دار الفيصل الثقافية، 1440هـ.
25. منى الحديدي، الإعلان، ط1، دار المصرية اللبنانية، 1999، ص15.

26. مهي محمود، العتوم، الازدواجية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، المجلد 04، ط1، اتحاد الجامعات العربية جمع، 2007.

27. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية " دراسات لغوية نفسه مع مقارنة تاريخية، ط1، دار العلم للملايين، 1993.

28. نوري سعودي بوزيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ط1، بيت الحكمة، 2012.

### المجلات

1. 1. سيدس محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، 2017.
2. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلد الثالث، العدد الأول، المجلة العلمية، جامعة الملك فيصل، 2004.
3. ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي، ملتقى الدولي الخامس (السيمياء والنص الادبي)، جامعة عنابة.
4. أندري مارتيني، الثنائية الالسنية والازدواجية الألسنية، تر نادر سراج ، العالمي مركز الانباء القومي، العدد 11، 1990.
5. بشير ابرير، قوة التواصل في الخطاب الإشهاري، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 13، 2005.
6. بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجابي-دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية-، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 10، جامعة بسكرة، 2014،

7. بلقاسم دفة، اللغة العربية والخطاب الإشهاري بين النظرية والتطبيق دراسة سيميائية، مجلة أدبية شهرية يصدرها اتحاد الكتاب العرب في سوريا السنة 43، العدد 517، أذار 2014.
8. حسني هنية، سوسيوولوجيا اللغة في المجتمع الجزائري المعاصر "التنوعات اللغوية والممارسات اللسانية"، العدد 15، مخبر المسألة التربوية الجزائرية في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، 2017.
9. د. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الوقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 08، المركز الجامعي لتامنغست، 2015.
10. د. بحوص زكري، الخصائص اللغوية للخطاب الإشهاري التلفزيوني، مجلة الخطاب والتواصل، العدد 07، جامعة المسيلة، جوان 2020.
11. د. يوسف العايب، ازدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية وتداعياته على النسيج الاجتماعي، العدد 22، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2017.
12. عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الادب والعلوم الإنسانية، العدد 05، جامعة محمد خيضر، جوان 2009.
13. لعشريس عباس، التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري الجزائري وأثره على اللغة العربية، دراسة تداولية تقابلية، المركز الجامعي مغنية، مجلة الخطاب والتواصل، العدد 07، 2020.
14. نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 27، العدد 10، جامعة حائل، 2013.

## المعاجم

1. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتص، عطية الصوالحي (وآخرون)، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق، 2004.
2. أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ج1، 1998.
3. باتريك شارودو، دومنيك مانغونو، معجم تحليل الخطاب تر عبد القادر المهيري، حمادي صمود، د.ط، منشورات دار سينا المركز الوطني للترجمة، 2008.
4. محمد التونجي ورامي الأسمر، المعجم الفصل في علوم اللغة "الألسنيات"، دار الكتب العلمية، 2001، ج02.
5. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية انجليزي فرنسي عربي، السلسلة 1، مكتب التنسيق والتعريب، 2002.

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	دعاء
	مقدمة
	الفصل الأول
11	مفهوم الازدواجية اللغوية
16	مفهوم الثنائية اللغوية
17	الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية
21	نشأة الازدواجية
22	أسباب الازدواجية اللغوية
25	سلبيات الازدواجية اللغوية
26	الازدواجية اللغوية في الجزائر
35	الحلول المقترحة لمشكلة الازدواجية اللغوية باعتبار الازدواجية مشكلة العصر وهي مشكلة تتطلب عدة حلول
37	تعريف الخطاب
38	تعريف الإشهار
39	تعريف الخطاب الإشهاري
41	عناصر الخطاب الإشهاري ووظائفه الأساسية
45	مكونات الخطاب الإشهاري
48	استراتيجيات الإقناع اللغوي في الخطاب الإشهاري
49	أقسام الخطاب الإشهاري وأنواعه
51	خصائص الخطاب الإشهاري
52	أهمية الخطاب الإشهاري
53	وسائل الخطاب الإشهاري
	الفصل الثاني
53	تعريف الهاتف النقال

54	شركات الإتصال في الجزائر
56	بعض النماذج الإشهارية المختارة
57	دراسة تحليلية لظاهرة الإزدواج اللغوي
63	سلبيات الازدواجية اللغوية في المدونة
64	الحلول والمقترحات
65	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع